Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القتلى من كلا الفريقين، ثم يدفع الفريق الأقل عددًا فى القتلى دِيَة العدد الذى يزيد على قتلاه.

وقد حدَّث، صلى الله عليه وسلم، أصحابه عن حرب الفجار فقال: «قد حضرته مع أعمامى، ورميت فيه بسهم، وما أُحبُّ أنى لم أكن فعلت».. وفى رواية أخرى يقول: «كنت أُنَبِّل على أعمامى»؛ أى أرد عليهم نَبل عدوهم إذا رَمَوْهم بها.

وشارك فى حلف الفضول

وشهد رسول الله «حِلْفَ الفُضُول» وهو فى سن العشرين. وهو حلف تداعت فيه قريش إلى نُصرة المظلوم؛ فاجتمع رجال بنى هاشم وبنى عبد المطلب وبنى أسد وبنى زهرة وبنى تَيْم، فى دار رجل من أشرافهم يقال له عبد الله بن جُدْعان، فتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلومًا إلا نصروه وكانوا معه، حتى يُرد إليه حقُّه؛ فكان هذا الحلف أكرمَ حلف وأشرفَه سُمع به فى العرب وقد حدّث، صلى الله عليه وسلم، أصحابه عن ذلك الحلف فقال: «لقد شهدت فى دار عبد الله بن جدعان حلفًا ما أُحبُّ أن لى به حُمْرَ النَّعَم[1]، ولو دُعيت به فى الإسلام لأجَبت».

(١) حمر النعم: نوع من الإبل ممتاز، كان يضرب به المثل فى الجودة والقيمة، كأنه أحسن شىء يقتنى عند العرب.